

مجلة

كلية التراث الجامعة

مجلة علمية محكمة

متعددة التخصصات نصف سنوية

العدد الثالث والثلاثون

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر (الدولي الثالث)

27 آذار 2022

ISSN 2074-5621

رئيس هيئة التحرير

أ. د. جعفر جابر جواد

نائب رئيس هيئة التحرير

أ. م. د. نذير عباس إبراهيم

مدير التحرير

أ. م. د. حيدر محمود سلمان

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق 719 لسنة 2011

مجلة كلية التراث الجامعة معترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بكتابها المرقم
(ب 3059/4) والمؤرخ في (2014/ 4/7)



القيم الوطنية والحوارية في مادة الاجتماعيات

للمصف الاول المتوسط

د. ناريمان حميد حلوس

وزارة التربية - مديرية تربية الكرخ الثانية

مستخلص البحث :

يهدف البحث الى معرفة القيم الوطنية والقيم الحوارية المتضمنة في مادة الاجتماعيات للمصف الاول المتوسط، وتحدد البحث في كتاب التربية الاجتماعية المقرر تدريسه للمصف الاول المتوسط للعام الدراسي 2018 من (6-48) الفصل الخاص بالعراق واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (تحليل محتوى) في تحليل المادة وبعد التأكد من صدقها الظاهري بعرض الاستبانة على (10) محكمين من ذوي الاختصاصات المختلفة بنسبة (82%) استخرجت الباحثة ثبات الاستبانة بالاتفاق عبر الزمن وحصلت على (88,46%) والاتفاق مع محلل اخر (84,66%) واستعملت الباحثة معادلة (هولستي: Holsti) والتكرار والنسبة المئوية للحصول على نسبة القيم الوطنية والحوارية، وقد بلغ مجموع القيم الوطنية والحوارية (72) وبتكرار للقيم الوطنية (46) (63,88%) اما تكرارات القيم الحوارية كانت (26) وبنسبة مئوية (36,11%) وتعد هذه النسب جيدة وتحقق اهداف المنهج العامة وقد اوصت الباحثة ببعض التوصيات والمقترحات.

Research Abstract

The research aims to identify the national and discussion values included in the social curriculum for the first intermediate grades, thus the research is limited to social education book for first intermediate grades for the academic year 2018 and the chapters 6-48 concerning Iraq. The researcher adopted descriptive approach (content analysis) in analyzing the material, and after confirming its visual validity by presenting the questionnaire to (10) arbitrators from different specializations in percentage of (82%), the researcher pulled out the certainty of this questionnaire over getting (88.46%) and agreeing with another analyst (84.66%). The researcher used Holsti's method, repetition and percentage to get the proportion of national and discussion values which both of them amounted (72), with repeating the national values (46) (63.88%) while the repetitions of discussion values is (26) and percentage of (36.11%). These proportions are considered good and meet with the curriculum objectives and she also proposed some suggestions and recommendation



الفصل الاول

مشكلة البحث:

يعاني الشعب العراقي برمته تدني في القيم عامة والقيم الوطنية والحوارية خاصة وقد يعود هذا التدني الى اسباب كثيرة منها الحروب والعولمة والتفكك الاسري والعنف الاجتماعي والبطالة والفساد الاداري والمالي وغيرها، ومن المعروف ان من اهم وسائل تنمية القيم هو المناهج الدراسية وخاصة مناهج المواد الاجتماعية كافة ومادة التربية الوطنية خاصة ولهذا حرصت وزارة التربية على تضمين مادة الاجتماعيات المقرر تدريسها الى طلبة الصف الاول متوسط العديد من القيم الوطنية والحوارية التي تنمي الروح الوطنية لدى الناشئة ولا سيما طلبة المرحلة المتوسطة ، وبما ان العراق بلد متعدد القوميات والطوائف والاثنيات ، لذا ركزت المادة على تنمية روح التعايش السلمي وايجاد ثقافة الحوار وقبول الآخر والتسامح لخلق مجتمع منسجم متفاهم هدفه بناء الوطن . لذا تكمن مشكلة البحث في الاجابة عن التساؤل الاتي:

ما القيم الوطنية والحوارية المتضمنة في مادة الاجتماعيات للصف الاول المتوسط؟

اهمية البحث:

مصطلح تربية يشير الى الجهود المخططة التي تبذل لإحداث تغيير مرغوب بالإنسان والبيئة، والتربية في جوهرها عملية ثقافية تعد صورة لحياة المجتمع والهدف الاساسي منها اعداد مواطنين واعين بحقوقهم وقادرين على ممارسة واجباتهم. (التميمي، 2011:11).

واداة التربية هي المدرسة، وجودة المؤسسة التربوية تتضح في تشكيل منظومة القيم لدى الطلبة لأنهم يقضون مدة طويلة داخل اسوارها وتبرز اهميتها في بناء الانسان واعداده وتغذيته بالقيم المرغوبة لان العلاقة بين التربية والقيم علاقة وثيقة. (عاشور، 2004:23).

ان تأهيل وبناء الاجيال مسؤولية المجتمع ومؤسسات الدولة التعليمية والتربوية والانسانية بمشاركة علماء نفس واجتماع ويتطلب اعداد برامج حديثة ومناهج مدروسة ترتقي بالمستوى الفكري والثقافي باتجاه تعزيز قيم المواطنة والتسامح واحترام الحريات العامة ومنع الترويج للعنف سعيا نحو ارساء دعائم الامن الوطني وبناء الدولة المتقدمة. (الفيلبي، 2019:83).

يحتل موضوع القيم في المواد التربوية والاجتماعية اهمية قصوى بوصفه غاية ووسيلة لبناء اجيال وطنية تعزز بهويتها الوطنية والقومية والدينية ومن اولويات هذه القيم القيم الوطنية التي تشكل جيلا وطنيا يدافع عن الوطن ارضا وشعبا ويساهم في بنائه حضاريا وعلميا واقتصاديا اسوة بالدول في محيطه الاسوي مثل اليابان وسنغافورة وكوريا وماليزيا والدول الاخرى التي قطعت شوطا في التقدم والتحضر وبناء الاوطان. وكذلك للقيم الحوارية في مجتمع يتكون من اعراق مختلفة لابد ان تنمي ثقافة الحوار والتعايش السلمي وروح التعاون والايثار وحب الآخر لخلق مجتمع متماسك قائم على اساس المواطنة هدفه بناء الوطن وتقدمه.

وهذا ماكدته حقوق الانسان التي أعلنها الاسلام والتي توفر للمجتمع الحياة الكريمة في ظل نظام امن مستقر فلا ميزة لاحد على أحد الا بالتقوى التي هي المقياس في التفاوت بين الناس وتعني نكران الذات وعمل الخير وصنع المعروف. (الجزائري، 2014:29).

تأسيسا على ذلك فان المجتمع المتميز يقتضي تبادل الثقة بين افراده عن طريق حرية القول والراي وان يتمتع كل انسان بحرية التعبير، كما يقول غاندي (ينبغي ان يكون الناس احرار في البحث عن الحقيقة وعندئذ تجعل الحقيقة الناس احرار). (عبد الهادي، 1995:16).

وهذا ماكدته الندوة المنعقدة في جامعة بغداد/كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية بالتعاون مع المفوضية العليا لحقوق الانسان التي حملت عنوان (التعايش السلمي وحقوق الانسان) التابعة للمفوضية العليا لحقوق الانسان على تعزيز ثقافة حقوق الانسان العراقي والتعايش السلمي بين مكوناته كافة على وفق ما ورد في الدستور العراقي والمواثيق الدولية الموقع عليها اضافة الى ما ورد عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) كما وركزت الندوة على اهمية الحوار والمواطنة ودور مؤسسات المجتمع المحلي في تعزيز ونشر هذه المفاهيم بين الاوساط الشبابية والاكاديمية. (Error!)

(Hyperlink reference not valid.http://ihchr.iq).

ان الالتزام بأخلاقيات وادب الحوار هو قيمة اجتماعية وهناك قيم اخرى منها السلوكية والعلمية وتتصل القيم بالجانب الوجداني للإنسان (الهاشمي، وعطية، 2009:45).

وترى الباحثة ان أفضل رأسمال للأوطان هو راس المال البشري وتنمية القوى البشرية الفاعلة.

وفي ضوء ماتقدم ممكن تركيز اهمية البحث في الاتي:

1- بناء الانسان بغية بناء الاوطان.

- 2- التربية في التنشئة الاجتماعية وحب الوطن.
- 3- المرحلة المتوسطة التي تعد جيل المستقبل.
- 4- المواد الاجتماعية لترسيخ القيم لدى الاجيال.
- 5- القيم الوطنية في اذكاء الروح الوطنية لبناء الوطن.
- 6- القيم الحوارية في مجتمع متعدد القوميات والديانات.
- 7- لائحة حقوق الانسان في التعايش السلمي والتعرف على حقوق وواجبات المواطنة.

اهداف البحث:

يهدف البحث الى:

- 1- معرفة القيم الوطنية المتضمنة في مادة الاجتماعيات للصف الاول المتوسط.
- 2- معرفة القيم الحوارية المتضمنة في مادة الاجتماعيات للصف الاول المتوسط.

حدود البحث:

يتحدد البحث في الاتي:

كتاب التربية الاجتماعية المقرر تدريسه للصف الاول المتوسط للعام الدراسي 2018 من (48-6).

تعريف المصطلحات:

القيم: عرفها (رضوان وآخرون: 1987) بأنها:

"تقديرات ذاتية للفرد ازاء ماهو صالح او جدير بان يتبع او يقتدى به من تصرفات افراد المجتمع الذي ينتمى اليه" (رضوان، وآخرون، 1987:36).

التعريف الاجرائي للباحثة: هي المقاصد التي يسعى المواطنون الى الاقتداء بها والتي اخبرتها الباحثة من كتاب الاجتماعيات للصف الاول المتوسط للعام 2018 وعددها (72) من صفحة (48-6).

القيم الوطنية: (عرفها مكروم: 2004) بأنها :

" الغطاء الفكري للمبادئ التي تحدد العلاقات بين الافراد في النظام الديمقراطي في المجتمع بإرادة الفرد للعمل الوطني في حدود الواجب والشعور بالمسؤولية لتحقيق الكفاءة والمكانة الاجتماعية " (مكروم، 2004:312).

التعريف الاجرائي للباحثة: هي المقاصد التي تتعلق بالمواطن والمواطنة والتي استخرجتها الباحثة من كتاب الاجتماعيات للصف الاول متوسط للعام 2018 (و عددها 46).

القيم الحوارية: (عرفها المالكي: 2015) بأنها:

" المناقشة بين الافراد باحترام وهدوء دون تعصب لرأي معين او عنصرية لأنه مطلب من مطالب الحياة الاساسية ووسيلة للتواصل وتبادل الافكار والاندماج مع البيئة المحيطة فهو يشبع حاجة الانسان ويساعده على التعرف على وجهات النظر المختلفة " (<http://n-scientific.org>)

التعريف الاجرائي للباحثة: هي مجموعة المقاصد التي تتعلق بالمناقشات والحوارات والتي استخرجتها الباحثة من كتاب الاجتماعيات للصف الاول متوسط عام 2018 وعددها (26).

مادة الاجتماعيات:

الاول متوسط:

وزارة التربية 1996: هو الصف الذي يلي المرحلة الابتدائية وبداية المرحلة المتوسطة (وزارة التربية، 1996:396).

الفصل الثاني

الجوانب النظرية:

القيم:

ان التغيير السلوكي لتعزيز الهوية الوطنية له أثر كبير في ابتعاد المواطن عن مركزه الاثني والطائفي والانتماء القبلي والعشائري وهو الاساس في بناء الدولة القوية، ولا يكن ذلك الامن طريق غرس القيم الوطنية. والمقصود بالقيم نشاطات سلوكية او مواقف عملية تنمو وتستقر وتستوطن المجتمعات ويمارسها المواطنون بحيث تصبح مقياسا لسلوكهم وصفاتهم



مثل قيم الوطنية، الصدق، الحق الفضيلة، والاخلاص، الكرم وغيرها، وتشكل محركات او دوافع للسلوك وبالتالي تدعو الافراد في المجتمع الى اختيار هذا السلوك وترك ذاك وتفضيل هذا السلوك على ذاك. (داويش، 2019:301).

لقد تناول الفلاسفة معنى مفهوم القيم بحسب فكرهم الفلسفي بانها مثالية وأنها كانت موجودة قبل وجود الانسان في المجتمع وليس للمجتمع فضل في وجودها وعلى ذلك ان القيم ثابتة لا تتغير ومؤيدي هذه النظرية هم الذين يؤمنون بالفلسفة المثالية التي تتبناها (افلاطون) في مدينته الفاضلة.

اما الدين الاسلامي ينظر الى القيم على انها مطلقة وتصلح لاي زمان ومكان ولا تتغير وانما يتغير الناس أنفسهم في تفسيرها وتطبيقها، مثل الخير والصدق والامانة والاخلاص والوطنية وحفظ الجار وغيرها، فهي موجودة في الاصل وتبناها الاسلام ودعا المسلمين الى ان تكون اعمالهم منسجمة مع اقوالهم اي يقولون ما يفعلون. (الرشدان، 2005:91).

وقد تباينت اراء العلماء السلوكيين وخاصة اصحاب الاتجاه الاجتماعي فمثلا (كارين هورن ي Horrny 1952) والتي تنتمي الى مدرسة (فرويد التحليل النفسي) بان للتماسك الاسري والاجتماعي اهمية في تكوين شخصية الانسان فاذا كان هناك خلل في العلاقات الاجتماعية سيؤدي الى اضطراب السلوك وبالتالي تدمير سلم البناء القيمي. (الداهري، 1998:102).

اما العالم الامريكي (بيري Perry 1876) فقد عد الواقعية ونظرية المعرفة مصدر البداية ومدخلا نظريا في مجال علم الاخلاق والعلوم السلوكية وبناء القيم، فعلى المستوى الاخلاقي يرغب في الوصول الى السعادة بينما على المستوى الاجتماعي والسياسي يستهدف الديمقراطية والسلام والتعاون فهو يهدف الى الربط بين الديمقراطية والقيم الخلقية.

اما (ثورن دايك) السلوكي يرى ان القيم اما ايجابية او سلبية تكمن في اللذة والالم الذي يشعر به الانسان. اي ان بعض القيم فيها الم. ولكن بشكل عام في الالم لذة فالقيم تستمد حالة الرضا والقبول التي يمارسها الافراد والجماعات في تصرفاتهم اليومية. (الرشدان، 2005:90).

(ويرى ادلر 1880) ان الفرد يتأثر بالقوى الاجتماعية التي تمكنه من العيش بأمان واستقرار اذا كانت علاقته يسودها العطاء والتعاون لصالح الهدف الاكبر بناء المجتمع الصالح وهذا يحصل من خلال المؤسسات التربوية البيت والمدرسة ، واعطى اهمية خاصة للعلاقات الودية الايجابية القائمة على اسس من القيم كالحب والتعاون والايثار بين الفرد والاسرة والمجتمع مما يساعده على العيش بسلام ويمنحه القوة في التغلب على مشكلاته وبالتالي يتحرر من مخاوفه ويتطلع نحو مستقبل افضل وقدرة على تحديد اهدافه والتخطيط لبلوغها. (القوصي، 1977:358).

وترى الباحثة ان القيم هي جملة الافكار التي يستعملها الافراد لشرح افكارهم وفعالهم وسلوكياتهم المختلفة.

خصائص القيم:

تتميز القيم بالعديد من الخصائص ومنها:

- 1- ذاتية القيم فهي تقديرات شخصية تتضمن معاني كثيرة كالاهتمام واللذة والالم والنفع او الاشباع والرغبة والسرور وغيرها.
- 2- عامة بإنسانيتها كالذوق مسالة شخصية.
- 3- تقوم على الاعتقاد فهي شخصية وليست شيئا مجردا مستقلا بذاته فهي متغلغلة لأنها تنبع من نفسه.
- 4- انها نسبية تختلف من شخص لأخر تبعا لحاجاته ورغباته وظروفه فهي تختلف من فرد لأخر ومن مكان لأخر فلا يمكن تحديد قيمة معينة لمجتمع ما.
- 5- بانها حصيلة تجربة جماعية. ولها صفة التعميم.
- 6- والقيم ترتب نفسها ترتيب هرمي اذ تكون بعض القيم اعلى الهرم لان الانسان يخضع بعضها لبعض لتحقيق بيق اهدافه.
- 7- وهي تنتقل من جيل الى اخر عن طريق التعلم والتنشئة الاجتماعية.
- 8- كما انها تتضمن الوعي بمظاهره الثلاثة (الادراكية والوجدانية والنزوعية).
- 9- بانها مكتسبة ومتعلمة وقابلة للتعديل. (الرشدان، 2005:93).

وترى الباحثة ان القيم لها علاقة بالضمير الانساني وضبطه الداخلي كما انها ترتبط بالاتجاهات والميول والرغبات.

القيم الوطنية والحوارية:

ان الاصل اللغوي لكلمة وطنية الفعل الثلاثي وطن، اي وطن المكان والوطن محل الاقامة وهذا يعني الناس او المواطنين هم افراد الشعب ويعيشون فوق ارض الوطن ويحملون جنسيته ولهم حقوق وعليهم واجبات وهي نتيجة العلاقة بين المواطن ودولته. وتعد القيم الوطنية ارتباط مجموعة من البشر بأرض محددة يجمعهم فيها رمز وعلم وتشيد وتراث وعادات وقيم،



فالوطنية انتماء وسلوك وولاء لقيم ومبادئ واعتزاز بالأرض والدفاع عنها. والتمتع بالحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات وتقرض واجبات على المواطن حقوقاً سياسية مثل حق الانتخاب وتولي المناصب العامة. (ادم، 75: 2015). وقد ارتبط مفهوم القيم الوطنية بالفلسفات القديمة والحضارات والتراث، حيث اهتمت بالتربية على القيم الوطنية ومنها الرومان واليونان والفرس وعدوا الهدف الأسمى للتربية هو اعداد المواطن الصالح اذ يرى (سقراط) ان صفات المواطن الصالح هي: الحكم العادل والصادق على النفس والفكر الثاقب واللباقة والاحترام والالتزان واداء الواجب بدقة والدفاع عن الوطن قولاً وسلوكاً. وان يكون فصيح ومقتدر. (شهلا، وآخرون، 1972: 252).

اما نظرة الاسلام لمفهوم القيم الوطنية فكانت تمثل الصلة القائمة بين ارض الإسلام وبين من يعيش فيه امن مسلمين وغير مسلمين بأمان (الحسان، 1995، 76)، وان الاختلاف في الدين والعقيدة لا يلغي الاخر من العيش بوطنه ومن حق الانسان في التمتع بخيرات وطنه والتخلي عن قيمه ومبادئه الوطنية وقد حددت صحيفة المدينة المنورة اطار التعايش السلمي بين الجميع والحث على التعاون وانصاف المظلوم والوقوف ضد الفساد ووثقت قيم ومبادئ الحق والعدل والمساواة. (الصفار، 1999، 8).

وقد عد (جون لوك، وروسو) مفهوم الوطنية علاقة الفرد بدولته ومجتمعه وله حقوق وعليه واجبات وضمن حقوقه وحرياته العامة واجب على الدولة. (الحسان، 1995: 72).

أما اصحاب الفكر الاشتراكي اقترنت آرائهم بـ (كارل ماركس وفرنسوا فريبييه، وروبرت أوين) فقد ركزت على مفهوم القيم الوطنية وان الدولة هي المسؤولة وجميع الأفراد يخدمون الدولة لمحو الطبقية وتحقيق المساواة والمواطنة الحق كما يظنون (قطب، 1983: 112).

وترى الباحثة ان القيم الوطنية هي مجموعة المبادئ التي تحدد سلوك وتصرفات الافراد في مجتمعاتهم مثل حب الوطن، الاخلاص له، القيام بالواجبات على أفضل وجه، الدفاع عنه، رفض الفساد والتعاون والايثار وغيرها ومن مجموع ذلك تبنى الاوطان وتتطور.

اما أصل كلمة حوار فهي اسم جمعها حوارات اي نقاش وجدال بين اثنين او أكثر (ابن منظور)، وقد أكد ابن خلدون على علاقة اللغة بالمجتمع وذلك لأنها شديدة الصلة باستعمالها بين افراد المجتمع واللغة ابسط تعريفاتها ظاهرة اجتماعية مكتسبة، فهي نتاج اجتماعي انساني، لذلك تتطور من انتشارها واستعمالها، وهي تكتسب من طريق التنشئة الاجتماعية كما انها وعاء للفكر ووسيلة اولى للتواصل والتفاهم (حداد، 2011: 90).

ان علاقة اللغة بالمجتمع كانت وراء بلورة ما يعرف بعلم اللغة الاجتماعي الذي يهدف الى دراسة علاقة اللغة بالمجتمع، واعتبارها علاقة تأثير وتأثر، بمعنى اخر هو البحث في كيفية تأثير اللغة في المجتمع وكيف يؤثر هو فيها كما انها المقوم الاساسي لأي أمة بوصفها اداة التفكير التي تبين وتحدد المفاهيم والقيم والمعاني (الطائي، 2009: 220).

ترى الباحثة ان الانسان يتعلم الكلام وفن الحوار منذ نعومة اظفاره وذلك لأنها طريقة التواصل والتفاهم بينه وبين الآخرين للتعبير عن آرائه وافكاره ومعتقداته وقيمه ومبادئه، كما انها من الممكن ان تكون على شكل رموز او اشارات فالتواصل والحوار ركيزة اساسية واداة رابطة بين جيل وجيل يساعد على التعرف على عادات المجتمع ومستوياته الثقافية وهي اما اداة لانهيائه او ببناءه.

دور القيم في تعديل سلوك المواطنين:

تعد القيم ذات إلزام جمعي فهي ليست من صنع فرد او بضعة افراد بل هي من صنع المجتمع وخلق عقله الجمعي فهي مصدر للتصورات الجمعية تقوم على دعامة مجتمعية وبالتالي فهي تخضع لمجموعة الوسائل والغايات المقبولة فالذي يخرج عنها يتعرض لطائلة الجزاء الاجتماعي والاخلاقي فمن خلالها يتضح مايجب ان يسلك الانسان السلوك الحسن وهي موجودة بقلب كل مواطن وتوضح الشكل الذي يجب ان تكون عليه الحياة. (عبد النبي، 2017: 10)

والقيم هي الاساس الذي يوجه حياة المواطن وضبط سلوكه الاجتماعي فالمواطن الملتزم بقيمه ومبادئه تكون حياته منظمة وسلوكه قويم اذ انها تمكنه من التكيف مع الظروف والمستجدات المحيطة والمشكلات وبالتالي تمكنه من ايجاد الحلول لها (ابراهيم، 1998: 3).

ترى الباحثة بأن القيم لها دور بارز في تعديل سلوك المواطنين فهي الرادع للسلوكيات العدوانية وغير الوطنية واللاأخلاقية وكلما كان ضبط المواطنين الداخلي عالي يكون ضبطه الاجتماعي عالياً ايضاً.

الدراسات السابقة:

1- دراسة هندول وعروبة (2014):

عنوان الدراسة: مفاهيم حقوق الانسان المتضمنة في كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية (الفرع الادبي) في جمهورية العراق.



هدف الدراسة: التعرف على مفاهيم حقوق الانسان التي تضمنتها كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية (الفرع الادبي) في جمهورية العراق.

حدود الدراسة: اقتصرت على تحليل كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية (الفرع الادبي) للصف الرابع والخامس والسادس.

المنهج المتبع: منهج تحليل المحتوى.

عينة الدراسة: كتب التاريخ للمرحلة الإعدادية للفرع الادبي، المقدمات والموضوعات والصور والفهارس.

اداة الدراسة: الاستبانة.

الوسائل الاحصائية: الصدق الظاهري والثبات بطريقة (هلوستي) مع محلل اخر وعبر الزمن والنسبة المئوية.

نتائج الدراسة: هناك الكثير من مفاهيم حقوق الانسان في كتب التاريخ للصفوف الثلاثة الا انها موزعة بعشوائية. (هندول وعروبة، 2015:3).

2- (دراسة البطش 1990):

عنوان الدراسة: البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الاردنية.

هدف الدراسة: معرفة البناء القيمي لدى طلبة الجامعات الاردنية.

حدود الدراسة: طلبة الجامعات في المرحلة الثانية للتخصص العلمي والانساني والخلفية الاجتماعية (ريف، بادية، مدينة).

عينة الدراسة: 2000 طالب وطالبة للتخصص العلمي والانساني.

اداة الدراسة: مقياس (روكتش) لمسح القيم.

نتائج الدراسة: ان قيم التدين احتلت المرتبة الاولى وجاءت بعدها قيم التضحية.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (تحليل محتوى) نظراً لملائمته لأغراض البحث واجراءاته. ولكون هذا المنهج يناسب كتب الاجتماعيات خصوصاً. (طعيمة، 1987: 13).

مجتمع البحث وعينه:

يحدد مجتمع البحث بكتاب الاجتماعيات للصف الاول المتوسط للعام (2018) الجزء الاول من صفحة (7- 48) ويتضمن الفصلين الاول والثاني والخاص بالعراق. اما عينة البحث فقد تكونت من:

1. المقدمات والفهارس.
2. العنوانات والصفحات الرئيسية والفرعية.
3. الاشكال والصور والخرائط لأنها تعبر عن المادة المقروءة فهي توضح الافكار والمعلومات.

جدول 1(يوضح مجتمع البحث وعينه)

ت	الكتاب	الصف	السنة	عدد الفصول	عدد الصفحات
1	الاجتماعيات	الاول المتوسط	2018	2	45

اداة البحث:

قامت الباحثة ببناء اداة البحث في ضوء الخطوات الاتية:

- 1- الاطلاع على الاهداف التربوية العامة لكتاب الاجتماعيات للصف الاول المتوسط.
- 2- قامت الباحثة بتحليل محتوى مادة الاجتماعيات للتعرف على القيم الوطنية والحوارية فيه.
- 3- استخرجت الباحثة مجموعة من القيم ونظمتها في استبانة مكونة من (72) قيمة، منها قيم وطنية وعددها (46) وقيم حوارية وعددها (26).

صدق الاداة:

هو من الاساسيات في بناء الاداة اذ يجعل من بياناتها دقيقة وقادرة على قياس ما وضعت لأجله (Ebel:1972,556) والصدق الذي استعملته الباحثة هو الصدق الظاهري ،اذ تم عرض الاستبانة على (10) محكمين والملحق (1) يوضح



ذلك من ذوي الاختصاصات المختلفة في التربية وعلم النفس وطرائق التدريس والاجتماعيات . وقد اعتمدت الباحثة على اتفاق الخبراء على نسبة 82% لكل فقرة للتثبت من صلاحيتها.

ثبات الاداة:

الثبات هو الحصول على نفس النتيجة اذا ما عيد تطبيق الاختبار وهو شرط اساسي في بناء اي اداة، ويعتمد ثبات تحليل المحتوى على طبيعة المادة، ومهارة المحلل، ودقة ووضوح اداة الاستبانة. (القيسي، 118:2008) . ولكي يكون الثبات علمي وموضوعي عالي الدقة اتبعت الباحثة الخطوات الاتية:

1. ترقيم الاسطر لغرض تحديد القيم الوطنية والحوارية.
 2. اعداد استبانة خاصة بالقيم الوطنية والحوارية والملحق (2) يوضح ذلك.
 3. قراءة الموضوع بشكل وافي ودقيق من قبل الباحثة لتحديد القيم.
- وقد استخرجت الباحثة ثبات الاستبانة بالاتفاق عبر الزمن اي ان تقوم الباحثة بتحليل المادة بعد (21) يوم لقياس ثبات التحليل (طعيمة، 1987 : 177). او الاتفاق مع محلل اخر بعد اطلاعه على قواعد التحليل التي اتبعت في تحليل عينة البحث، وقد حلت المادة المختارة من قبل الباحثة ومن قبل محلل اخر للتأكد من ثباتها و للحصول على درجة ثبات مناسبة وقد استعملت الباحثة معادلة (هولستي: Holisti) في استخراج الثبات وقد بلغ معامل الثبات عبر الزمن (88,46 %) اما معامل الثبات بين الباحثة والمحلل بلغ (84,66 %) ويعد الثبات جيد اذا تراوح بين (80%- 90%) (سعدي، 99:2005). والجدول رقم (2) يوضح ذلك:

جدول (2) يوضح معامل الثبات للاستبانة

ت	انواع الثبات	معامل الثبات
1	بين محاولتي الباحثة عبر الزمن.	%88.46
2	بين الباحثة ومحلل اخر.	%84,66

الوسائل الاحصائية:

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية:

1. النسبة المئوية (%) للحصول على نسبة القيم الوطنية والحوارية.
 2. معادلة (هولستي) Holisti في حساب الثبات بين المحللين:
- $$R = \frac{C_{11} + C_{22}}{C_{11} + C_{12} + C_{21} + C_{22}}$$
- تمثل عدد الفئات التي اتفق عليها المحللين.
- $C_{11} + C_{22}$ تمثل مجموع الفئات التي اتفق عليها المحللين.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها:

من اجل تحقيق هدف البحث:

- 1- معرفة القيم الوطنية المتضمنة في مادة الاجتماعيات للصف الاول المتوسط.
 - 2- معرفة القيم الحوارية المتضمنة في مادة الاجتماعيات للصف الاول المتوسط.
- قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب الاجتماعيات للصف الاول المتوسط الفصل الاول والخاص بالعراق وقد بلغ مجموع القيم الوطنية والحوارية (72) فقد بلغ تكرار القيم الوطنية (46) ونسبتها المئوية (63,88 %) اما تكرارات القيم الحوارية فقد بلغت (26) ونسبة مئوية (36,11%) والجدول (3) يوضح ذلك:
- جدول (3) يوضح تكرارات القيم ونسبها المئوية



ت	القيمة	التكرار	النسبة المئوية
1	القيم الوطنية	46	63,88
2	القيم الحوارية	26	36,11
	المجموع	72	%100

يتضح من الجدول اعلاه ان القيم الوطنية حصلت على تكرار (46) ونسبة مئوية (63,88) اي ان نسبتها جيدة ويدل ذلك ان مخططي منهج الاجتماعيات للصف الاول المتوسط على وعي بأهمية القيم الوطنية في هذه المرحلة الاساسية في بناء الانسان واعداده ليكون مواطن صالح محصن ضد الانحرافات ومحب لوطنه وقد جاءت مناسبة مع المرحلة العمرية ومتسقة مع طبيعة المادة التي تهتم بقضايا المجتمع وتاريخه وحضارته وحاضره ومستقبله وبذلك يكون المنهج قد حقق اهم اهدافه في غرس القيم الايجابية وتنميتها لدى الطلبة في هذه المرحلة المهمة والحساسة من حياتهم . وهذا ما توصلت اليه دراسة (هندول وعروبة: 2015) ان كتب التاريخ للصفوف الثلاثة تتضمن مفاهيم حقوق الانسان الا انها موزعة بشكل عشوائي . وكذلك دراسة (البطش: 1990) تضمنت على قيم الدينية وقيم التضحية.

اما القيم الحوارية والتي عدد تكراراتها (26) ونسبتها المئوية (36,11%) تعد هذه نسبة مقبولة نتيجة للتحول الديمقراطي في الوطن بعد 2003 واشاعة حرية التعبير وقيم الحوار وتبادل الآراء وهذا متأتي من ان المناهج الدراسية تضمنت موضوعات حقوق الانسان والحريات والتربية عليها وتكثيف مفاهيم التعايش السلمي وقبول الآخر وان الوطن لجميع العراقيين وهذا ما يتفق مع اهداف المنهج.

التوصيات والمقترحات:

بناء على ماتقدم توصي الباحثة بالآتي:

- 1- على وزارة التربية ان تؤكد على استعمال طرائق التدريس التي تنمي الحوار وترتقي بالمستوى الفكري والثقافي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- 2- على مديريات التربية التأكيد على تنمية الروح الوطنية عند الطلبة نظريا وعمليا .
- 3- التربية على حقوق الإنسان والديمقراطية في جميع المراحل الدراسية وتحويل الجوانب النظرية فيها إلى سلوك عملي.
- 4- التأكيد على مدرسي المواد الاجتماعية بقبول الراي والسماح للطلبة بالتعبير عن آرائهم بحرية من مبدا (رأيك صواب يحتمل الخطأ او رأيي خطأ يحتمل الصواب).
- 5- تضمين المناهج مفاهيم حقوق الانسان واساليب التربية عليها.
- 6- اعداد برامج حديثة خاصة لتعزيز القيم الوطنية والحوارية والتسامح والتعايش السلمي.
- 7- التوعية المجتمعية من طريق المؤسسات الاجتماعية والدينية والاعلامية.
- 8- التعاون المشترك بين وزارة التربية ووزارة التعليم العالي في دراسة وتضمين وتكثيف منظومة القيم في مراحل التعليم كافة.

المقترحات:

- 1- اجراء دراسات مماثلة على مناهج اخرى.
- 2- بناء برامج تؤكد على تنمية الروح الوطنية والقيم الحوارية لدى التلامذة والطلبة في مراحل التعليم العام.

المصادر:

1. إبراهيم، يوسف حنا. 1998. النمط القيمي للاباء والابناء ومستوى صراع القيم لدى الابناء من طلبة الجامعة (رسالة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب .



2. ادم، طلعت محمد. 2015: تربية الحب عند الاطفال، ط1، الدار الهندسية، القاهرة.
3. البطش، محمد وليد وعبد الرحمن، هان ي. 1990: البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الاردنية، مجلة الدراسات، الجامعة الاردنية، سلسلة العلوم الانسانية، م(17)، (34).
4. التميمي، عواد جاسم محمد. 2011: التربية على حقوق الانسان، بغداد.
5. الجزائري، علي فاخر. 2014: رسالة الحقوق للأمام السجاد والاعلان العالمي لحقوق الانسان، ط1، دار ومخطوطات العتبة العباسية المقدسة، كربلاء.
6. حداد، فتيحة. 2011: ابن خلدون وآراؤه اللغوية والتعليمية، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائري.
7. الحسان، محمد إبراهيم. 199: المواطنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، ط1، دار الشبل للنشر والتوزيع، الرياض.
8. داويشه، عضيد، ترجمة سامر طالب. 2019: العراق تاريخ سياسي من الاستقلال الى الاحتلال، ط1، بيروت، لبنان.
9. الداهري، صالح حسن احمد. 1998: مبادئ الارشاد النفسي والتربوي، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
10. الرشدان، عبد الله اذهي. 2005: التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن، عمان.
11. رضوان، ابو الفتوح، وآخرون: 1987. المدرس في المدرسة والمجتمع، مكتبة الانجلو المصرية.
12. شهلا، جورج، عبد السمح حرنلي، عباس شهلا خنانيا. 1972: الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية، ط2، المكتبة المركزية، العراق.
13. الصفار، حسن بن موسى. 1999: الوطن والمواطنة (الحقوق والواجبات)، ط1، دار الصفوة، بيروت، لبنان.
14. الطائي، حاتم علو. 2009: نشأة اللغة واهميتها، دارسات تربوية، ع6.
15. طعيمة، رشدي احمد. 1987: تحليل المحتوى في العلوم الانسانية، دار الفكر العربي، القاهرة.
16. الفيلي، لقمان عبد الرحيم. 2019: بناء العراق الواقع والعلاقات الخارجية وحلم الديمقراطية، ط1، بيروت، لبنان.
17. قطب، محمد. 1983: مذاهب فكرية معاصرة، دراسة الشروق، القاهرة.
18. القوسي، عبد العزيز. 1977: مبادئ علم النفس، جمهورية مصر العربية.
19. عاشور، أرتب. 2004: منظومة القيم في كتب اللغة العربية لطلبة الصفوف الأربعة الأولى في الأردن بين عامي 1990-2000، مجلة دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، م 33، ع1.
20. عبد الهادي، عباس: 1995. حقوق الإنسان، ط1، ج1، دار الفاضل، دمشق.
21. عبد النبي، اميرة محمد احمد. 2017: الاطار القيمي الاخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الاحداث المنحرفون، ط1، دار الوفاء، الاسكندرية.
22. مكروم، عبد الودود. 2004: القيم ومسؤوليات المواطنة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
23. وزارة التربية، جمهورية العراق. 1996: منهج الدراسة المتوسطة، ط5، مديرية مطبعة وازرة التربية، بغداد.
24. الهاشمي، عبد الرحمن، ومحسن علي عطية. 2009: مقارنة المناهج في الوطن العربي والعالم، ط1، دار الكتاب الجامعي، عمان.
25. هندول، حسين هاشم، وصالح، عروبة. 2014: مفاهيم الديمقراطية وحقوق الانسان في كتب التاريخ للمرحلة الثانوية في جمهورية العراق، جامعة بابل.
- 26- Ebel, R. L. (1972): Essentials of Educational measurement .
2nd ed, New Jersey, Englewood cliffs: prentice- Hall, Inc
- 27- <http://ihchr.iq/index.php>



28- <http://n-scientific.org>

29- <https://istighrab.iicss.iq/files/investigations/3gpl8t3u.pdf>.

الملاحق:

ملحق (1) أسماء الخبراء

ت	الاسم	الاختصاص	مكان العمل
1	أ.م.د. احمد السعيد	ارشاد تربوي	وزارة التربية/الرصافة الثانية
2	أ.د. علي كنبور حسن	طرائق تدريس العلوم الاجتماعية	وزارة التربية/الكلية التربوية المفتوحة
3	أ.د. كريم مهدي التميمي	= = = =	الجامعة العراقية/كلية التربية للبنات
4	أ.د. كفاح يحيى العسكري	علم النفس التربوي	= = = =
5	أ.د. سامي سوسة سلمان	طرائق تدريس العلوم الاجتماعية	الجامعة المستنصرية/كلية التربية
6	أ.د. رفيف ناصر العيسوي	طرائق تدريس اللغة العربية	الجامعة العراقية/كلية التربية للبنات
7	أ.د. ليث حمودي التميمي	طرائق تدريس العلوم الاجتماعية	جامعة بغداد/كلية التربية ابن رشد
8	أ.د. عبد الكريم الزهيري	اصول التربية	جامعة الانبار/كلية التربية
8	م.د. سعاد يحيى	مناهج وطرائق تدريس عامة	الجامعة المستنصرية/التربية الاساسية
10	م.د. هشام جمعة صويح	قياس وتقويم	وزارة التربية /الرصافة الثانية

ملحق (2) القيم الوطنية والحوارية

الصفحة	القيم	تعريفها
7	وطنية	الاستفادة من الدروس الماضية لبناء حاضر ومستقبل افضل.
	=	الفخر والاعتزاز بماضيينا الذي يشجع على مواصلة مسيرة الحضارة .
	=	بعد تعلمه حرفة الزراعة ارتبط بالارض الخصبة وبنى عليها مسكنه.
8	=	استطاع بناء حضارات عريقة .
	=	اثار العصر الحجري وجدت في مواقع وامكن مختلفة من العراق.
9	=	تعد قرية جرمو من اقدم المستقرات الزراعية في العراق والشرق الادنى.
10	=	تطور حضارة بلاد النهرين .
	حوارية	الاستقرار والسكن وبناء المجتمع.
	=	اختراعه للكتابة يعد حد فاصل بين عصور ما قبل التاريخ.
	=	زيادة التنظيم والاستقرار وصولا الى الابداع العلمي والادبي.
	=	ظهرت الملامح الاولى للحضارة.
11	=	الكتابة اداة لكل ابداعات الانسان اللاحقة .
12	=	يلجأ الانسان الى التعايش المجتمعي للتعاون على تلبية احتياجاته.
	=	ظهور السلطة لتراقب وتضبط سلوك افراد المجتمع .
	وطنية	يحرصون على تطبيق الشرائع والقوانين.
	حوارية	تعد المدارس مكانا وطريقة لتعليم الابناء علوم واداب الاباء .
	=	توفير فرص التعلم للجميع .
16	وطنية	اسم عراق عربي الاصل.
	=	ترجع الى تراث لغوي من العراق القديم.



اول استعمال لكلمة عراق ورد في العهد الكيشي منتصف الالف الثاني ق.م.	=	
اطلق عليه ما بين النهرين ، ارض السواد ، وادي الرافدين.	=	
تقع بلاد الرافدين على راس الخليج العربي.	=	
تتميز تضاريس وطننا العراق بالتنوع.	=	17
الحضارة التي عرفناها من منجزات الانسان العراقي.	=	20
الري والقانون والتجارة والادب ونظام الحكم الوراثي من منجزات الانسان العراقي القديم.	حوارية	
المنطقة الهضبية تشغل الجزء الغربي والجنوب الغربي من وطننا العراق	وطنية	21
وكان مجرى نهر الفرات طريقا للقنابل الوافدة الى العراق.		
ان يوم 6 تموز هو اليوم الوطني لمكافحة التصحر.	=	
من اجل الحياة على الارض انقذوا انهارها .	=	
لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصيته.	حوارية	22
ازدهرت الزراعة وانعكس اثرها على النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في العراق	وطنية	23
استعمل سكان بلاد الرافدين الطين المفخور في بناء الزقورات.	=	24
اثبتت الدراسات ان تربة القسم الجنوبي من العراق كانت خالية من الملوحة.	=	
استقر الانسان في ارض بلاد الرافدين منذ العصور الحجرية.	=	26
حضارة بلدنا العراق.	=	
حظي العراق باهتمام واسع منذ اقدم الازمنة.	حوارية	
كان العراق مصدر اشعاع حضاري .	وطنية	
اهتموا ابناؤه بتناقل اخبارهم وتاريخهم بعد اختراع الكتابة.	حوارية	
السومريون من اقدم الشعوب في وضع الاسس لبناء الحضارة في القسم الجنوبي من العراق .	وطنية	27
يعد اختراع الكتابة بداية لعصور تاريخية .	حوارية	
للكتابة اهمية كبيرة لكونها من المنجزات الحضارية في تاريخ الانسان العراقي القديم.	وطنية	
اول نظام سياسي ظهر في حضارة بلاد الرافدين.	=	29
تعد سلالة بابل الاولى من اهم تلك السلالات .	=	
حمورابي اول من فرض الوحدة السياسية وتوحيد البلاد.	=	
في العصر البابلي ظهرت حركة واسعة من النقل والتدوين والتأليف والترجمة.	حوارية	
في العصر البابلي تم انفصال سلطة الملك عن السلطة الدينية .	وطنية	
بلغت حضارة العراق اوج عظمتها وازدهارها في عهد الملك حمورابي.	=	30
اصبح نظام الدولة المركزية الواحدة هو السائد في بلاد الرافدين.	=	31
عرف الانسان العراقي الزراعة في حدود الالف التاسع قبل الميلاد.	=	
كان لموقع العراق المهم اثر كبير في نشوء التجارة الخارجية وتطورها.	=	32
كان للعراقيين القدماء علاقات تجارية مع بعض البلدان.	حوارية	
خصصت القوانين العراقية القديمة فقرات لتنظيم المعاملات التجارية.	=	33
كان ملوك العراق يحصلون على المواد الاساسية من الجهات الشمالية.	=	
الادوار التاريخية لحضارة بلاد النهرين .	وطنية	34
الحياة الاجتماعية لبلاد النهرين تستمد جذورها من العقيدة الدينية.	حوارية	
القوانين القديمة (حمورابي) تعكس ماكان عليه المجتمع العراقي من رقي.	=	35
كان نظام التبني في بلاد الرافدين موجودا .	=	36



37	وطنية	تعد القوانين اهم مايميز حضارة العراق ويضعها في المقدمة.
	حوارية	اهم مايميز الديانة العراقية هو تعدد الالهة .
39	=	يعد المعبد في العراق القديم مركزا دينيا واقتصاديا وثقافيا وايضا يتعلم فيه الكهنة ومركزا للقضاء .
40	وطنية	الكتابة اول وسيلة اخترعها الانسان العراقي القديم وسميت بالمسمارية.
41	=	استعمال الكتابة اول طريقة للتدوين في العراق .
	=	ابتكر العراقيون الاقواس واستعملوها في تشييد القباب والزقورة.
	=	عرف الانسان العراقي القديم المعادن ومنها النحاس والفضة والذهب.
41	=	الانجازات الحضارية لانسان بلاد الرافدين .
	-	حصلوا العراقيون القدماء على معلومات مهمة عن الامراض وتشخيصها.
	حوارية	ابدع العراقيون القدماء في التأمل في الخليقة والسماء والارض.
43	وطنية	وضعوا اوائل المدونة مثل قانون اورنمو وحمورابي .
	=	قاسوا الزمن ووضعوا التقويم القمري والشمسي.
	حوارية	ابدعوا في صياغة فلسفتهم عن الخلود مثل ملحمة كلكامش.
44	وطنية	العدل في بلاد ما بين النهرين.
48	حوارية	الحفاظ على الهوية الاسلامية لغالبية الشعب العراقي.
	=	حرية العقيدة والممارسة الدينية .
48	وطنية	العراقيون متساوون امام القانون .
48	=	للمواطنين رجالا ونساء حق المشاركة في الشؤون العامة والتمتع بالحقوق السياسية بما فيها حق التصويت والانتخاب والترشيح.